جولة سمو ولي العهد لقاء العمالقة في بكين

د. حامد بن أحمد الرفاعي

تحية الأمن والأمان والعدل والسلام لمحبي الأمن والسلام.. هي هدية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلى الصين وشعبه وكل الشعوب.. حمل ثقل أمانتها.. وترجم شموخ مبناها.. وصدق فحواها.. وطيب جناها.. ولي عهده الأمين.. وعضده المتين.. سليل العزة والمجد.. ووريث صروح عمالقة التاريخ.. صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.. فكان بفضل الله تعالى وبكل جدارة واقتدار خير رسول لأجلّ مهمة.. وأصدق مبلّغ لأقدس غاية.. وأوضح رسالة لهموم أمة..

إنه التاريخ المجيد يتجدد بكل آفاقه.. ويشمخ بكل صروحه وفضائله.. فها هو اليوم رسول خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.. يتواصل في الغاية والهدف مع رسول عثمان بن عفان رضي الله عنه بالأمس إلى الصين.. يستأنف المسيرة ويغذي الغرس.. يستأنف مسيرة بناء جسور التواصل والتكامل بين الحضارات.. ويغذي غرس وشائج الحب والأمن والعدل بين الناس..

هذه ليست مقاطع مختارة من وصف خيالي لقصة رمزية.. بل هي حقائق شاهد وقائعها الحية الملايين من الناس في العالم ممن تابع مسيرة الخير والفضيلة، التي جسدتها

جولة سمو ولي العهد
متابعات وقراءات

• لقاء بكين لقاء حضارتين عريقتين كان لتواصلهما التاريخي أثره العظيم في استمرارية حوافز الابداع والتواصل الحضاري بين الناس عبر العصور.

اللقاءات التاريخية لصاحب السمو الملكي ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز مع القيادات العالمية، والتي كان من أبرزها وأبلغها أهمية لقاؤه التاريخي العظيم مع زعيم الصين في بكين.. الرئيس جيانغ زيمين.. فكان بحق لقاء عمالقة لقاء حضارتين عريقتين، كان لتواصلهما التاريخي أثره العظيم والجليل في استمرارية حوافز الإبداع والتواصل الحضاري بين الناس عبر العصور.. ولقاء أمتين عظيمتين كان لتعاونهما وتفاهمهما التاريخي دوره الكبير والفعال في تحقيق الخير للبشرية جمعاء.

واليوم بكل التفاؤل تشرئبّ الأعناق وتحدق الأبصار وتعقد الآمال على لقاء العمالقة من جديد.. عمالقة الرياض وبكين.. تستشرف الأجيال البشرية عبر هذا اللقاء.. آفاق المستقبل نحو انعطافة خيّرة لمسيرة الحضارة الإنسانية المعاصرة، ولتكون من بعد.. حضارة قيم ومبادئ وفضائل.. لا حضارة هوى وعبث ورذائل.. ولتكون حضارة وئام لا حضارة صدام.. وحضارة تعايش لا حضارة خصام.. وحضارة عدل وأمن وسلام لا حضارة ظلم ورعب وعدوان.

ومما يحفز على التفاؤل بنتائج ذلك اللقاء التاريخي المتميز، تلك العبارات غير المتكلفة التي تبادلها الزعيمان الكبيران عبدالله وزيمين، والتي توحي بالتفاهم التام والنية الصادقة على التعاون والعمل المشترك من أجل حياة أفضل للمجتمعات البشرية.

وإن المرء ليلمس ببساطة أن الرئيس زيمين قد وجد ضالته مع عمالقة الرياض، في تحقيق الآمال البشرية في الخير والنماء، عندما عبر عن إعجابه الكبير بلقائه مع صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز، قائلا: «وكما هو بالمثل الصيني عندنا:

«إن مائة سمعة لا تعدل نظرة».. ونحن بدورنا نؤكد مع الرئيس زيمين فراسته في الرجال، فنقول كما يقول أهل الديرة عندنا: «رجال شوفات لا رجاجيل سمعات».

المسـ

كوريا الجنوبية من الدول الصناعية التي أصبح لها شأن، حيث توجد بها صناعات زراعية وكيمياوية والكترونية وكهربائية وغيرها. وهي تصدر البضائع المصنعة من الملابس والاقمشة والاحذية والاجهزة الكهربائية ومعدات النقل.

ويشير التاريخ الكوري الى أن العرب وصلوا اليها في وقت مبكر في عهد حكومة سيلا، وفي سنة ١٤١٠م زار وفد من التجار العرب الملك جوان جوغ، ويعتقد بأن العرب جاءوا الى كوريا عن طريق الصين لغرض التجارة خاصة في عهد

ـمـون في كـوريـا

جوريا. ومما يذكر أن اسم كوريا، الحالي قد أطلقه التجار العرب فأصبح جوريا على لسانهم كوريا ولكن هذه العلاقة لم تترك آثارا اسلامية في البلاد.

والوصول الفعلي للاسلام جاء أثناء الحرب الكورية الأخيرة بعد سنة ١٩٥٠م، فقد وصلت اليها قوات تركية ضمن قوات الأمم المتحدة، وشيدت القوات التركية مسجدا لتأدية شعائر الاسلام في ١٩٥٦م، وبجهودهم أقبل الكوريون على اعتناق الاسلام، ودخل أكثر من ٥٠٠ كوري الاسلام ونظم المسلمون في كوريا أنفسهم وتكون الاتحاد الاسلامي الكوري سنة ١٩٦٣م وتكسب الدعوة الاسلامية كل يوم المزيد من الكوريين فعدد المسلمين في نماء مستمر وهذا يبشر بالخير. ويعتنق حوالي ٢٠٠ نفر كل عام الاسلام.

اما الوضع الاقتصادي والتعليمي للمسلمين في كوريا فهو جيد فحوالي ٤٠٪ حصلوا على التعليم العالي، وما يحتاجونه هو مزيد من الجهد الدعوي ودعمهم علمياً ومساعدتهم في تأكيد هويتهم والحفاظ على دينهم.

من أقوال سمو ولي العهد خلال جولته العالمية

«إن الشعب السعودي يقدر الشعب الياباني والصداقة اليابانية، وتمتد العلاقات ما بين البلدين الى ما يزيد على اربعين عاما، ونحن ننظر الى اليابان ونعتبرها من اعز الاصدقاء. ولكننا في نفس الوقت ننشد المزيد من التعاون والصداقة في كافة المجالات، متمنين ان تكشف اليابان من اطر التعاون مع المملكة العربية السعودية». **(اليابان)**

«لقد سعدت بزيارتي لهذا الصرح الحضاري الذي يحكي ماضي الصين وهو متحف المحاربين والخيول. «ومن يطلع على هذا الاثر يدرك كم كان للصينيين من قوة وحضارة سجلوها على مدى تاريخهم العظيم الذي خلده الاجداد، وها هم الابناء يشيدون حضارة العصر بكل دقة واقتدار».

(الصين)

«الحمد لله ديننا الاسلامي الحنيف عزيز وقوي، ونحن كأمة مسلمة نستمد عزتنا وقوتنا من الله سبحانه وتعالى ثم من عقيدتنا الاسلامية التي لو تمسك بها الجميع لاصبح وضع المسلمين في العالم افضل مما هو عليه الآن».

(باكستان)